فمن قال : يَغِل - بالفتح - فإنه يجعله من الغِلّ وهو الحقد و الضِّغن والشحناء ; ومن قال : يُغل - بضم الياء - جعله من الخيانة من الإغلال . وأما الغلول فإنه من المغنم خاصة يقال منه : قد غَلّ يَغُلّ غُلولا ولا يراه من الأول ولا الثاني ; ومما يبين ذلك أنه يقال من الخيانة : أغلّ يُغِلّ ومن الغِل : غلّ يَغِلّ ومن الغلول : غَلّ يَغُلّ - بضم الغين ; فهذه الوجوه مختلفة قال ا [تبارك و -] تعالى وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أنْ يَّغُلَّ - ولم نسمع أحدا قرأها بالكسر وقرأها بعضهم : يُغَلَّ فمن قرأها بهذا الوجه فإنه يحتمل معنيين : [أن يكون -] يُغَلّ يخان - يعني أن يؤخذ من غنيمته ويكون يغل ينسب إلى الغلول . وقد قال بعض المحدثين : قوله : لا إغلال - أراد لُبس الدُّروع و لا إسلال - أراد سَلَّ السيوف ; ولا أدري ما هو ولا أعرف له وجها